

قرى الضيف

وكتب إلى والدته .

(لولا العجوز بمنبح ... ما خفت أسباب المنية) .

(ولكان لي عما سألت ... من الفدى نفس أبيه) .

(لكن أردت مرادها ... ولو انجذبت إلى الدنيه) .

(أمست بمنبح حرة ... بالحزن من بعدي حريه) .

(فيها التقى والدين مجموعان ... في نفس زكيه) .

(لا زال يطرق منبجا ... في كل غادية تحيه) .

(يا أمنا لا تحزني ... وثقي بفضل اـ فيه) .

(يا أمنا لا تيأسي ... أـ اللطاف خفيه) .

(أوصيك بالصبر الجميل ... فإنه خير الوصيه) - من الكامل - .

وكتب إلى غلامين له .

(هل تحسان لي رفيقا رفيقا ... يحفظ الود أو صديقا صدوقا) .

(لا رعى اـ يا خليلي دهرا ... فرقنا صروفه تفريقا) .

(كنت مولاكما وما كنت إلا ... والدا محسنا وعما شفيقا) .

(فاذكراني وكيف لا تذكراني ... كلما استخون الصديق صديقا) .

(بت أبكيكما وإن عجيبا ... أن يبيت الأسير يبكي الطليقا) - من الخفيف - .

وكتب إلى غلامه منصور .

(مغرم مؤلم جريح أسير ... إن قلبا يطيق ذا لصبور) .

(وكثير من الرجال حديد ... وكثير من القلوب صخور) .

(قل لمن حل بالشآم طليقا ... بأبي قلبك الطليق الأسير)